الحروف وطول اللحيين والذقن وطول الفم وصغر العنق وصغر
الثديين جدا وغلظ الكفين والانامل ودقة الساقين ونبات
الشعر عليها وعلى الذراعين وعظم القدمين وبروز الكعبين
وظهور العرقوبين وهو العصب الغليظ المؤخر فوق القدم
ومن الغريب ان عبد الله ابن عامر وضعت زوجته ولدا ذكرا قبيح
الصورة احول الدين فصنع له في سبعة ايام كل يوم الف شاة
والف من الجفان وكانت امه بنت الحكم ابن الجارود وكان عبد الله
يحبها فغلبت على قلبه وعقله الى ان صنع ذلك وقال المولف
ان قول القايل في هذه المعنى اعجبني حيث قال شعرا
ولي زوجة تهوى الجنون ولم تزل ٭ تباسطني لطفا بطيب مجونها
تقول وقد ماست بلين قوامها ٭ وقلبي مفتون بسحر عيونها
بعيشك هب صفقة ثم اقسمت ٭ على صبها المضني بنور جبينها
فلما جرت منها اليمين واقسمت ٭ مددت قفاي نسخة ليمينها
قيل سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه امراة في الطواف
وهي تنشد هذه الابيات وتقول شعرا

فمنهن

فمنهن من تسقي بعذب مبرد ٭ يباح ويشفي للنفوس وقرت
ومنهن من تسقي باخضر اسن ٭ اجاج فلولا خشية الله فرت
قال فعلم عمر شكواها فاستدعا زوجها فراى رجلا قبيحا
فخيره بين خمسماية درهم او جارية من الفي على ان يطلق
زوجته فاختار خمسماية درهم فاعطاه اياها فطلقها وذكر
ابن عبد المؤمن في شرح المقامات قال بينما معن ابن زايدة
جالسا إذ اتته امراة من بني سهم احسن الناس وجها
فقالت اصلح الله الامير ان عمي زوجني بمن ليس لي بكفو فقال
علي بزوجها فادخل عليه رجل قبيح الصورة فقال له من هذه
منك قال امراتي فقال خلي سبيلها ففعل واطرق معن من وقته
وساعته وانشد يقول هذه الابيات شعرا
اتيت بها مثل الغزالة اذ بدت ٭ فيا حسن مجلوب ويا شر جالب
لعمري لقد افضى سواي بمحبب ٭ اليها فغار قلبها فراق الاجانب
وقال الآرب حور الحاجر طفلة ٭ تساق الي وغد من القوم تنبال
يقولون جرتها اليك قرابة ٭ وذبح العذاري من بنيالعم والخال

Copyright © King Saud University